Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باستطاعة أية قوة في الجزيرة العربية أن تقف أمام جيش المسلمين . فطلب من العباس أن يوقف أبا سفيان عند مضيق الوادي ، فتمر أمامه كتائب جيش المسلمين كلها ، ويرى بأم عينه قوة الجيش الظافر .

وقف العباس في نقطة مختارة ، وبجانبه أبو سفيان ، وأخذت القبائل تمر أمامهما الواحدة تلو الأخرى ، وأبو سفيان يتعجب ويسأل من هؤلاء ؟ ويجيبه العباس ، هذه قبيلة « كذا » وهو لا يبدي تعجباً كبيراً حتى مرَّت القبائل كلها .

وجاء دور كتيبة رسول الله ، وفيها المهاجرون والأنصار ، فأذهل منظرهم أبا سفيان فقال : « سبحان الله من هؤلاء ؟ » فأجابه العباس : « هذا رسول الله في المهاجرين والأنصار » . فقال : « ما لأحد بهؤلاء قِبَلٌ ولا طاقة »[1] .

وانطلق أبو سفيان إلى قومه يقول لهم : « ويلكم ، لا تغرّنكم هذه من أنفسكم ، فإنه قد جاءكم ما لا قِبَل لكم به . . » ثم أعلمهم أن من دخل المسجد الحرام فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن » .

خطة دخول مكة :

وكان الرسول قد وضع خطته لدخول مكة بحيث تتفرق القوات في منطقة ذي طوى[2] إلى عدة أرتال :

- رتل بقيادة سعد بن أبي عبادة مهمته دخول مكة من جهة الغرب .
- رتل بقيادة خالد بن الوليد مهمته دخول مكة من الجنوب ، من منطقة

---

(١) البخاري : المختصر ، ص ٣٧٩ ، حديث ١٦٦٢ .
(٢) الطبري : تاريخ ، ج ٣ ، ص ٥٦ .